الاسرائيلية تكبدت ايضا خسائر كبيرة في الطاقة البشرية والاعتدة . بيد ان هذا لم يزعج الزعماء الصهاينة كثيرا . فاجتذاب المهاجرين الجدد بين السكان اليهود في « الشتات » والموقف المتعاطف للدول الامبريالية امنا لاسرائيل تعويض النقص في الطاقة البشرية والاسلحة .

وكل يوم من العدوان كلف اسرائيل ٣ر١٤٠ر٠٠٠ دولار ، او ١٢٠٨ دولار للمواطن الواحد ، كذلك انفقت مبالغ طائلة من المال على بناء شبكة دفاعية قوية على طول الضفة الشرقية لقناة السويس . وسميت الشبكة « خط بارليف » ، وجاءت الاموال الضرورية لكل هذا من المنظمات الصهيونية وحكومات البلدان الامبريالية .

وفي حين تجنب حكام اسرائيل الصهاينة الوصول الى تسوية سلمية مع البلدان العربية وحافظوا على حالة « لا حرب ولا سلم » في الشرق الاوسط، فقد اصروا على مواصلة سياسة الضم « من اجل الامن » . وقد ادعوا ان مصر ترفض الاعتراف بسيادة اسرائيل والسماح لها باستخدام المياه الدولية . وفي اوائل ١٩٧١ ، ردا على سؤال من غونار يارينغ ، الممثل الخاص لامين عام الامم المتحدة ، قالت الحكومة المصرية ان مصر مستعدة لضمان سيادة اسرائيل ، بشرط ان يلتزم الجانبان الحدود التي كانت قائمة قبل العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، وان مصر ستضمن الملاحة الدولية على طول خليج العقبة . والى ذلك ، فلدى انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الشرقية لقناة السويس ، تضمن مصر ابقاء القناة مفتوحة طوال الاشهر الستة التالية لجميع السفن ، بما فيها السفن الاسرائيلية . ولم تعترض الحكومة المصرية على تمركز قوات مراقبة دولية في شرم الشيخ .

وقال تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمؤتمر الحزب الرابع والعشرين الذي تلاه ليونيد بريجنيف، الامين العام للجنة المركزية للحزب « طلعت الجمهورية العربية المتحدة اخيرا بمبادرات مهمة . فقد اعلنت قبولها باقتراح تقدم به الممثل الخاص للامم المتحدة ، الدكتور غونار يارينغ ، واستعدادها للوصول الى اتفاق سلام مع اسرائيل حال سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، كذلك اقترحت الجمهورية العربية المتحدة خطوات لاستئناف الملاحة على طول قناة السويس في المستقبل القريب جدا . وهكذا فان موقف الجانب العربي يوفر اساسا حقيقيا لتسوية الازمة في الشرق الاوسط . ويظهر رفض الحكومة الاسرائيلية لجميع هذه المقترحات ، وتمسك تل ابيب الوقح بصورة مكشوفة الان بالاراضي العربية ، يظهر بوضوح من الذي يسد الطريق الى السلام في الشرق الاوسط ، وعلى من يقع اللوم لمناخ الحرب الخطر الذي يحافظ عليه في تلك المنطقة . »

وفي القدس قامت الجرافات الاسرائيلية ، لتوسيع الساحة حول حائط المبكى ، بهدم المساكن العربية المجاورة لها . الا ان الصهاينة لم يتوقفوا عند ذلك الحد ، بل هدموا مجموعات كاملة من المنازل العربية واستبدلوها بما سموه وحدات اسرائيلية . وتقول وزارة الاسكان ان ٦٥ الف يهودي آخر سيصار الى اسكانهم في القسم الشرقي من القدس بحلول ١٩٧٥ . وينسجم هذا مع السياسة العامة لاخراج العرب من المدينة . ويرافق طردهم تدمير بربري للمعالم التاريخية وغيرها من معالم الثقافة العربية . ويعتزم الصهاينة ، الذين اعلنوا القدس عاصمة لاسرائيل في كانون الثاني ١٩٥٠ ، رفع عدد السكان اليهود في المدينة الى ٩٠٠ الف . وآنذاك سيواجهون العالم كله ، وليس العرب وحدهم ، بحقيقة واقعة ـ تحويل تلك المدينة الى المركز الديني والاداري والسياسي للدولة الصهيونية .

وتعقد السلطات الاسرائيلية مؤتمرات صهيونية تظاهرية في القدس . كان احدها مؤتمر المليونيريين اليهود ، الذي اظهر دعم كبار رجال المال الصهاينة في العالم للسياسة التوسعية التي تنتهجها اسرائيل .

ويجري تشييد المساكن لليهود والمستوطنات الزراعية على اراضي طرد منها العرب . ففي اوائل ١٩٧٣ كانت هناك ٤٥ مستوطنة كهذه ، وعددها آخذ في الازدياد . وخصص نصف هذه المستوطنات لكتائب الشبيبة المشرفة على ما يسمى حزام الامن في خط الحدود وغيره من المناطق المهمة استراتيجيا في البلاد . وفيما تستصلح الاراضي، يجري تحويل بعض المستوطنات المحصنة الى مشروعات زراعية . ولم يعد عمالها الشبان يحملون بندقية او رشيشا معهم الى